ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

French Policy towards China 1860-1919

M.D. Bakr Abdul Majeed Muhammad

University of Samarra

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

Keywords:
Jules Ferry
Boxers
Yuan Shi-kai
Banking Union

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 26 Oct. 2021
Accepted 9 Nov 2021
Available online 25 Mar 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The studies that dealt with China were of great importance despite their scarcity. The subject of French policy towards China for the period 1860-1919 gained great importance in a sense that it deals with the policy of a country that entered the arena of competition with other European countries to prove its colonial presence in the region, as well as the expansion of its interests in China.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.3.1.2022.15

سياسة فرنسا تجاه الصين 1860–1919

م.د. بكر عبد المجيد محمد/ جامعة سامراء

الخلاصة:

شكلت الدراسات التي تناولت الصين أهمية كبيرة على الرغم من قلتها ،وموضوع سياسة فرنسا تجاه الصين للمدة 1860–1919 اكتسب اهمية كبيرة، اذ لا يخفى على احد ان دراسة السياسة الفرنسية تجاه الصين في تلك المدة يحتاج الى تسليط الضوء من قبل الباحثين ، لان السياسة الفرنسية كانت حاضرة في معظم المحطات التي مرت بها الصين ،ولم يتم تناولها من قبل الدارسات الاكاديمية، والتي تناولت سياسة دولة دخلت مضمار التنافس مع الدول الاوربية الاخرى لإثبات وجودها الاستعماري في المنطقة ، فضلاً عن اتساع مصالحها في الصين ومن اجل الحفاظ على تلك المصالح، الامر الذي كان دافعا للباحث التصدي لموضوع البحث لتسليط الضوء على السياسة التي اتبعتها فرنسا تجاه الصين على وفق الاحداث التي عاصرتها والمواقف التي صدرت عنها في تلك المدة .

المقدمة :

شكل موقع الصين في الجزء الشرقي من قارة اسيا وعلى الساحل الغربي من المحيط الهادئ اهمية كبيرة بالنسبة لفرنسا والدول الاوربية الاخرى، لغرض التوسع والحصول على مستعمرات في تلك المناطق ، فسعت الى ايجاد موطأ قدم لها في الصين بعد حرب الافيون الاولى 1839 اسوة ببريطانيا، الا ان تلك الامتيازات لم تكن كافية لها فاشتركت مع بريطانيا لخوض حرب اخرى مع الصين وفرض شروطها عليها .

شكل عام 1860 بالنسبة لفرنسا بداية وجودها الفعلي في الصين وظهور امتيازاتها بشكل واسع هناك، وزادت تلك الامتيازات بعد انتصارها على في الحرب الفرنسية –الصينية عام 1885 ومشاركتها في المفاوضات التي اعقبت الحرب الصينية اليابانية 1895واسهامها في قمع ثوار البوكسرز 1898 ، مما اتاح لها مركزا متميزا مع الدول الاوربية في التحكم في رسم السياسات التي على الصين الالتزام بها ،ولاسيما فيما يتعلق بسياسة القروض المالية لإعادة الاعمار ، كما اسهمت في جر الصين للمشاركة في الحرب العالمية الاولى ضد الالمان ونتيجة لتضحيات فرنسا في الحرب تم اختيار احدى ضواحيها فرساي لتكون مركزا لانعقاد مؤتمر السلام عام 1919 والتي ساندت مطالب اليابان في الصين ايفاء بوعودها لها لمساندتها في الحرب ضد الالمان .

قسم البحث على مقدمة وخمس محاور وخاتمة وفيها ابرز الاستنتاجات التي توصل اليها البحث ، تناول المحور الاول منه على المصالح الفرنسية في الصين حتى عام **1860**في حين تناول المحور الثاني الحرب الفرنسية الصينية **(1884–1885)** . اما المحور الثالث فتضمن موقف فرنسا من ابرز قضايا الصين والذي احتوى بدوره على

1– الضغط الفرنسي لإنهاء الازمة الصينية –اليابانية 1895

2– موقف فرنسا من ثورة البوكسرز 1898–1901 ، فضلا عن المحور الرابع الذي سلط الضوء على التدخل الفرنسي في الشؤون الداخلية الصينية 1915–1917 والذي سلط الضوء على:

1– موقف فرنسا من احياء النظام الامبراطوري في الصين 1915

2– مساعي فرنسا لإشراك الصين في الحرب العالمية الاولى عام 1917 اما المحور الخامس فتناول دور فرنسا في مؤتمر الصلح في باريس واثره على الصين 1919.

اولا: المصالح الفرنسية في الصين حتى عام 1860

طالبت الارساليات التنصيرية الفرنسية في الصين الحصول على الامتيازات نفسها التي حصلت عليها بريطانيا بعد حرب الافيون الاولى وعقدها معاهدة نانكنغ[1] Nanking Treaty مع الحكومة الصينية ،وتم لها توقيع معاهدة وامبو في الرابع والعشرين من تشرين الاول 1844 وحصلت بموجبها على الامتيازات كلها التي حصلت عليها بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية، فضلاً عن حق التبشير بالديانة

المسيحية بما فيها اقامة الكاتدرائيات والاديرة وحماية المبشرين والذين اعتنقوا الديانة المسيحية من الصينيين ، فضلاً عن اعتراف الصين بموجب تلك المعاهدة بشرعية الكاثوليكية والبروتستانتية في الصين [2] وبذلك أُعيدت املاك الكاثوليك في الصين التي تم مصادرتها مسبقاً[3]، ونتيجة لتلك الامتيازات التي منحت للكاثوليك منحت جميع الديانات الاجنبية نوعاً من التسامح عام 1849 [4] .

على الرغم مما حصلت عليه فرنسا من امتيازات في الصين فأنها لم تكن كافية لأطماعها في المنطقة ،ولاسيما والتنافس الاستعماري هناك فأخذت تطالب بالحصول على المزيد من تلك الامتيازات فتقدمت عام 1854 بالاشتراك مع بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية بحق اقامة المستوطنات في مدينة شنغهاي [5] وحق الدخول الى مدينة كانتون Canton [6] واخضاع الكمارك والبريد لسيطرتهم، ومن جانب اخر استمرت فرنسا وبريطانيا في الضغط على حكومة بكين لإقامة علاقات دبلوماسية معها من اجل اجبارها على فتح موانئها واسواقها على نحو اكبر امام تجارة الدولتين واتاحة قدرا اكبر من الحرية امام تجارة الافيون ولغرض الاستفادة من العمال الصينين في اعمالهم التجارية ،فضلاً عن منحهم حرية اكبر في نهر اليانغسي[7] ،وبعد رفض الحكومة الصينية تلك المطالب قررت فرنسا وبريطانيا ارغام الصين على تلبية ما تطلبانه باستخدام القوة لتحقيق مطالبها حينما تسنح الفرصة المناسبة لتنفيذ ذلك الامر [8].

سنحت الفرصة لفرنسا بتنفيذ مخططها العسكري ضد الصين التي تمثلت بقيام السلطات الصينية في الثامن من آب 1856 بتفتيش احدى السفن الصينية "لوركا – ارو"Lorca - Arrow التي رفعت العلم البريطاني ،والقبض على احد القراصنة المتواجدين في تلك السفينة [9]، فرأت بريطانيا في ذلك إهانة لها وطالبت السلطات الصينية بالاعتذار عما حدث واطلاق سراحه فوراً ورفضت الصين ذلك، فاتخذت بريطانيا ذلك ذريعة لإعلان الحرب ضدها ، فرأت فرنسا بأن عليها مشاركة بريطانيا في تلك الحرب لفرض مطالبها وللحصول على الامتيازات في الصين [10].

فأعلنت فرنسا بالاشتراك مع بريطانيا في الخامس والعشرين من أيلول 1857 الحرب على الصين بعد اعدام البابا "شابدلين "Shabdalin واتباعه أَحد مبشريها الكاثوليك على يد السلطات الصينية لمخالفتهم شروط التنصير في الصين بعد فتحه دار للتبشير في كوانغسي خارج الحدود المتفق عليها، فضلاً عن سعي نابليون الثالث[11] الى كسب مجد يعزز به تاجه الجديد، إذ انتهز الفرصة للوقوف مع بريطانيا على عمل مشترك ضد الصين [12] .

سيطرت القوات الفرنسية والبريطانية على حصون كانتون بعد قصفها بالمدفعية ، وعلى اثر ذلك قدمت الحكومة الصينية الاعتذار للحكومتين الفرنسية والبريطانية ، فطلبت الدولتان فتح باب المفاوضات المباشرة مع بكين وهددا باستيلاء قواتهما على حصون تاكو التي تحمي تيان تسين في حال عدم استجابة حكومة بكين لمطالبهما ،وعلى الرغم من موافقة سلطة تيان تسين من فتح باب المفاوضات فقد اصرت فرنسا وبريطانيا على ان يكون التفاوض من خلال ممثلين يعينهم الامبراطور الصيني بنفسه، وان يكون

توقيع المعاهدة في عاصمة الامبراطورية نفسها للتقليل من ترفع الصينين وتعاليهم، وحينما رفض الامبراطور دخول ممثلي فرنسا وبريطانيا الى بكين قامت الدولتان باحتلال قلاع تاكو ،ونتيجة لإدراك الامبراطور عدم جدوى المقاومة وافق على تعيين مندوبين من العائلة الحاكمة للتفاوض ووقع الصينين معاهدة اخرى من المعاهدات غير المتكافئة وهي معاهدة تينتسينTien tisn Treaty عام 1858،اذ وقعت المعاهدة الفرنسية الصينية في 27 حزيران من العام نفسه [13] :

حصلت فرنسا والدول الاوربية الاخرى بموجب تلك المعاهدة على :

1- استقبال سفرائها في الصين من دون أداء مراسيم الكوتاو .

2- اضافة احد عشر ميناء الى الموانئ المفتوحة امام التجار الاجانب ، بما في ذلك موانئ يانغسي حتى هانكو ،فضلاً عن ممارستهم العمليات التجارية داخل البلاد.

3- إقرار تجارة الافيون وجعل استيرادها أَمراً مشروعاً وفق ضوابط معينة.

4- منح الحرية للمبشرين المسيحيين واقرار مبدأ التسامح الديني.

5- عدم محاسبة الاجانب امام القضاء الصيني.

6- انشاء وزارة خارجية والتعهد عدم استخدام كلمة برابرة في الوثائق الدبلوماسية الرسمية

توترت مفاوضات الحكومة الصينية مع الحكومتين الفرنسية والبريطانية فقامتا بفرض سيطرتهما على قلاع تاكو ،وعلى اثر ذلك اعتقلت القوات الصينية ثلاث موظفين بريطانيين ، فقامت القوات الفرنسية والبريطانية باحتلال تينتسين حتى وصلت الى بكين في تشرين الاول من العام نفسه[14]، وقاموا بإحراق ونهب القصر الإمبراطوري، ونهب المدينة كذلك وترتب على ذلك عقد "معاهدات بكين" Treaty Peking في اب 1860 والتي نصت على[15]:

1- ضمان حق الإقامة للسفراء الاجانب في بكين

2- ضمان سلامة المبشرين والتجار الأَجانب .

3- ضم مديرية بكين الى القاعدة البريطانية في هونغ كونغ .

4- ضم ميناء تيان تسين الى الموانئ المفتوحة التي شملتها المعاهدات السابقة.

5- اعادة ممتلكات الكاثوليك التي تمت مصادرتها عام 1724 والسماح للمبشرين باستئجار الاراضي وشرائها في المقاطعات كافة وبناء دور لغرض التبشير بالديانة المسيحية .

كان الشعور المعادي للفرنسين قويا بسبب سلوكهم المجحف في الصين خلال حرب الافيون الثانية ونتيجة لأدوار الكنائس ودار الايتام في تنتسين التي كانت مصدرا للاضطرابات توجه عدد من سكان المنطقة وقاموا بتدمير ممتلكات الكنيسة وقتل القنصل الفرنسي فضلا عن مقتل 50 من الاجانب والصينيون المسيحيون الا ان حكومة بكين

تداركت ذلك الامر وارسلت بعثة الى باريس لتقديم الاعتذار ودفع تعويض للقتلى واصلاح ماتم تدميره [16] .

استعانت الصين بالدول الاوربية لغرض تطوير قدراتها العسكرية وكانت فرنسا احدى تلك الدول التي ابدت استعدادها لإرسال الخبراء العسكريين لتدريب الجيش الصيني فأرسلت الخبيرين العسكريين بروبرغيكولPropergicol وبول د ايقويلي Paul D'Equile والذين اسهما مساهمة فاعلة في بناء القدرات العسكرية للجيش الصيني في تلك المرحلة، الامر الذي اثمر عن نجاح القوات الصينية في قمع تمرد التايبنغ Taiping [17] بمساعدة ودعم فرنسا والدول الاوربية الاخرى [18].

يبدو ان فرنسا حاولت اثبات وجودها الاستعماري بعد انتصار بريطانيا على الصين في حرب الافيون الاولى وحصولها على عدد من الامتيازات الهامة ،الامر الذي دفع فرنسا للحصول على امتيازات مماثلة، فضلا عن حماية املاكها في المنطقة .

ثانياً: الحرب الفرنسية – الصينية (1884-1885)

شجع خضوع الصين للدول الاوربية في حرب الافيون الأولى والثانية واجبارها على عقد المعاهدات غير المتكافئة فرنسا اعتماد الخيار العسكري لفرض هيمنتها على الاراضي الفيتنامية التي رضخت لمدة من الزمن للسيادة الصينية، ولتحقيق ذلك ارسلت قوة بحرية للهجوم على منطقة دانانغ منذ عام 1847 في المنطقة الوسطى من فيتنام بحجة انقاذ بعثة تبشيرية فرنسية محتجزة هناك، مما دفع النظام الحاكم في فيتنام الى طلب الدعم العسكري من الصين لمنع سيطرة فرنسا على تلك المنطقة آنذاك، ومارس النظام الحاكم في فيتنام في الوقت نفسه حملات اضطهاد ضد المسيحيين الكاثوليك والبعثات التبشيرية التي عدوها بانها لاتقل خطراً عن الاعتداءات الفرنسية[19]

اتبع نابليون الثالث سياسة التوسع الخارجي فسعى لفرض سيطرة بلاده على فيتنام بحجة حماية المبشرين الكاثوليك وانقاذهم من الاضطهاد فأرسل جيوشه الى المنطقة الجنوبية في 2 ايلول 1858واحتلتها بشكل كامل وضمت اقاليم انام الذي لم يتبق منه سوى مدينة هانوي وبعض القرى الواقعة في دلتا النهر الاحمر التي احتلتها في 22 تشرين الثاني 1873 لتسهيل النشاط التجاري عبر ذلك النهر مع جنوب الصين ووقعت معاهدة مع فيتنام في 5 اذار 1874 ، الا انها كانت غير واضحة المغزى حين عدت انام شبه محمية فرنسية مع استمرار تبعيتها للصين مقابل المزيد من الامتيازات لصالح فرنسا [20] .

شكل تولي جول فيري[21] في 23 ايلول 1880 وزيراً للمستعمرات في الحكومة الفرنسية الذي عرف بانه من دعاة التوسع الاستعماري في الاراضي الفيتنامية بداية بمرحلة استعمارية مباشرة في فيتنام ،الا أن تزايد نفوذ قوات الرايات السود الصينية التي اتخذت من المناطق الجبلية الواقعة بمقاطعة يونان الحدودية بين سون تاي ولاو كاي في شمال فيتنام، وتمنع النشاط التجاري الفرنسي في فيتنام عبر النهر

الاحمر الى اسواق الصين الجنوبية عن طريق فرض الضرائب على الانشطة التجارية هناك فسعى الفرنسيون لفرض سيطرتهم على اقليم تونكين لتامين الطريق التجاري وتعزيز التجارة الفرنسية القضاء على تلك القوات ، فقدم جول فيري في21 تموز 1881 مشروع الى مجلس النواب طلب خلاله الموافقة على صرف مليونين واربعمائة فرنك لتمويل الحملة العسكرية الفرنسية للسيطرة على اقليم تونكين وتطهير النهر الاحمر على ماوصفه من قطاع الطرق قوات الرايات السود الصينية فأرسلت الحكومة الفرنسية في تشرين الثاني 1881 قواتها الى هانويHanoi بحجة التحقق من شكاوى عدد من الفرنسيين من الانتهاكات التي تعرضوا لها في الاراضي الفيتنامية ،ولان الاخيرة كانت غير قادرة على مواجهة القوة العسكرية الفرنسية فإنها استعانت بالحكومة الصينية التي اعترضت على سياسة فرنسا في الاراضي الفيتنامية واقليم تونكين بشكل خاص مؤكدة انها لن تسمح بسيطرة فرنسا على ذلك الاقليم ،مما اسهم بتوتر العلاقات الصينية الفرنسية ومهد لاندلاع الصراع بينهما ،ومن جانب اخر استمرت فرنسا في فرض سياستها التوسعية في الاراضي الفيتنامية، ولم تكترث لاعتراضات الحكومة الصينية فقامت الاخيرة بإرسال قواتها في حزيران 1882 فوصلت منطقتي يونان [22] وقوانغشي الحدوديتان مع اقليم تونكين وفرض سيطرتها على عدد من المدن الفيتنامية الواقعة في شماله ،مما ادى استياء فرنسا التي فضلت التفاوض مع الحكومة الصينية لمنع التدخل العسكري في فيتنام وعدم رغبتها الدخول في صراع مع الصين لعدم استعدادها لخوض حرب معها لكون معظم قواتها تتواجد في المستعمرات الافريقية وجرت المفاوضات للمدة من تشرين الثاني حتى كانون الاول 1882 نتجت عن اتفاق الجانبان على تقسيم اقليم تونكين الى منطقة نفوذ بين الصين وفرنسا، الا ان تلك الاتفاقية لم تحد من اطماع الدولتين في فيتنام .[23]

طالب عدد من المبشرين والتجار الفرنسيين، فضلا عن السياسيين والدبلوماسيين ،بوضع اقليم تونكين تحت السيطرة الفرنسية ، فتمكن جول فيري من اقناع البرلمان من تخصيص مبلغ خمس ملايين وثلاثة مائة الف فرنك لاحتلال الاقليم وفرض السيطرة الفرنسية على كامل الاراضي الفيتنامية ،إذ تحركت القوات الفرنسية للسيطرة على قلعة نام دينة الفيتنامية الواقعة خارج حدود مدينة هانوي في 23 اذار 1883 ،الا ان الفيتناميين تمكنوا من استعادة السيطرة عليها بدعم قوات الرايات السود فأرسلت فرنسا قوات اخرى في 28 اذار من العام نفسه تمكنت من تحقيق الانتصار على الفيتناميين بسبب عدم التنسيق بين القوات الفيتنامية وقوات الرايات السود الصينية، وتمكنت القوات الفرنسية كذلك في الوقت ذاته من فرض سيطرتها على قلعة نام دينة فتسبب باستياء الحكومة الصينية التي اتفقت مع قوات الرايات السود والفيتناميين على مقاومة المد الفرنسي في المنطقة، وفي 19 من ايار 1883 اوقعت القوات المشتركة خسائر كبيرة بصفوف الفرنسيين بالقرب من فو –هواي Fu - Huai على بعد اميال قليلة من جسر الورق مما اثار غضب حكومة جول فيري الذي صرح بان فرنسا ستنتقم لأبنائها فاستمرت الاخيرة بتعزيز

موقفها العسكري في تموز 1883 للقضاء على القوات الفيتنامية وقوات لرايات السود الصينية وخاضت عدد من المعارك في 1 ايلول والثامن عشر من اب من العام نفسه وحققت الانتصار في كلا المعركتين مما اضطر الحكومة الفيتنامية الى توقيع معاهدة هوى الاولى في 25 اب واعترفت بالحماية الفرنسية على اقليم تونكين وانام مما اثار غضب الحكومة الصينية التي رفضت المعاهدة وطالبت بالاعتراف بتبعية فيتنام للسيادة الصينية مما ادى الى استئناف المعارك بين الجانبين[24] .

تمكنت فرنسا خلال الحرب من تحقيق نصر كبير على القوات الصينية، **بعدما** فشلت الصين خلالها في تحقيق النصر الحاسم على فرنسا على الرغم من تطور القدرات القتالية للقوات العسكرية الصينية مما دعاها الى اعلان وقف اطلاق النار من جانبها وطلب الصلح ففرضت عليها معاهدة تينتسين في 11 ايار 1884 ، من قبل فرنسا نصت على اعتراف الصين بالسيطرة الفرنسية على تونكين وانام [25] .

افرزت المعاهدة الفرنسية – الصينية كذلك شروطا ثقيلة على الحكومة الصينية منها اعتراف الصين بتخليها عن حقوقها في انام واعترفت بمركز فرنسا في الهند الصينية التي تحولت الى مستعمرة فرنسية وكذلك في كمبوديا وتونكين واضيفت لها لاوس فيما بعد مع امتيازات سكك الحديد [26] .

منحت معاهدة تينتسين حق الفرنسيين في التغلغل داخل البلاد واتخذوا لأنفسهم مركزاً شبه رسمي يساوي بينهم وبين الموظفون الصينيون ، ومن جانب اخر اراد المبشرين الفرنسيين حق امتداد القوانين على جميع المواطنون الصينيون الذين اعتنقوا المسيحية بينما ارادات الحكومة الفرنسية بسط حمايتها الفعلية على الكاثوليك الصينيون ، الا ان ذلك الامر ظل موضع نزاع واعتراض من الموظفين الصينيون الذين استنكروا تلك القوانين في بلادهم وكثيراً ماتعرض اولئك المبشرين ومعتنقو المسيحية من الصينين الى الاعتداء والقتل فتقوم فرنسا بتحريك قواتها الحربية لحمايتهم من تلك الاعتداءات وفرض غرامات على من يتعرض لهم [27] .

ان فشل الاصلاح العسكري في الصين كان نتيجة قلة التخصيص المالي لسد نفقات التدريب ونقص بناء الترسانات الحربية وقلة شراء الاسلحة نتيجة لاستيلاء الامبراطورة الوصية على العرش تزو هسي Tzu-Hsi [28] على معظم الاموال المخصصة لبناء وتمويل تلك المشاريع وانفاقها لبناء قصرها الصيفي في بكين، فضلاً عن غياب التنظيم والتنسيق واعتماد الصين على الخبراء الاجانب ،ولاسيما الفرنسيين في بناء الترسانات الحربية وصنع المدافع والآلات العسكرية مما اعطى الفرنسيون معلومات كافية لتزويد حكومتهم عن مكامن القوة والضعف فيها، وكذلك فان اغلب تلك المشاريع قد غلب عليها الفساد والوهن وقلة الخبرات الصينية العلمية لإدارتها [29]

بناء على ماتقدم فان فرنسا سعت لفرض سيطرتها على فيتنام لما تحتله من مكانة استراتيجية هامة لمصالحها في المنطقة والتي كانت تابعة للصين مما اجبرها على الدخول في حرب معها حفاظا على مكانتها بين الدول الاوربية الاخرى وحماية لمراكزها الاستعمارية في المنطقة .

ثالثاً : موقف فرنسا من ابرز قضايا الصين

1- الضغط الفرنسي لإنهاء الازمة الصينية -اليابانية 1895

بدأت اليابان تسير نحو التوسع الاقليمي خارج حدودها بعد تنافس الدول الاوربية على الصين وكوريا وفيتنام ،ولاسيما فرنسا، فكانت تتحين الفرص لفرض سيطرتها على كوريا مستغلة المشاكل الداخلية التي عانت منها الصين ،فهيأ الكوريون في حزيران 1894 السبب المباشر للحرب حينما قامت حركة معادية للأجانب تعرف باسم تونجاك[30] Tonghak بإحداث اضطرابات في البلاد، ولما أخفقت الحكومة الكورية في السيطرة على الموقف طلبت من الصين التدخل عسكرياً لإخماد الحركة لتحقيق الأمن والاستقرار فأرسلت الصين قواتها من دون إعلام اليابان، رأت الاخيرة بذلك بأن تصرف الصين يعد خرقاً لمعاهدة تيان تسين وتجاهلاً لها، فأرسلت قواتها هناك، وتأزم الموقف بعد رفض كلا الطرفين الانسحاب [31] .

انتهت الحرب الصينية- اليابانية بهزيمة الصين بعد تحطم اسطولها البحري وعقدت معاهدة "شيمونسكي" Shimonoseki، مع اليابان في السابع عشر من نيسان 1895 والتي اعترفت بموجبها الصين باستقلال كوريا التام وتنازلها عن الأراضي الواقعة في القسم الشرقي من خليج لياوتونغ وجزيرة فرموزا وميناء بورت ارثر وميناء دايزك لليابان، وأُجبرت كذلك على دفع غرامة حربية مقدارها مئتي مليون تايل[32] من الفضة اي مئة وخمس وستون مليون دولار على سبيل التعويضات للحرب، وأَن يكون لليابانيين حرية التجارة على الأراضي الصينية ومعاملة اليابان بصورة مساوية مع الدول الأوربية [33] .

كونت فرنسا والمانيا وروسيا بعد انتهاء الحرب الصينية اليابانية مجموعة اطلقت على نفسها اصدقاء الصين من اجل اجبار اليابان على التخلي عن اقليم لياوتونغ Liaotong [34] واضطرت اليابان الى الاذعان للضغوط الفرنسية والألمانية والروسية، بعد ان قدموا مذكرة مشتركة في الثالث والعشرين من نيسان 1895 إلى الحكومة اليابانية تضمنت تخلي الأخيرة عن سيطرتها على شبه جزيرة لياوتونغ ونتيجة لاقتناع الحكومة اليابانية بأنَ فرنسا والدول الاخرى مستعدة لشن الحرب ضد اليابان [35]، لذا قررت الحكومة اليابانية الإذعان للمطالب الدولية فأعلنت في السادس من أيار تخليها عن شبه جزيرة لياوتونغ حفاظاً على علاقتها بتلك الدول مقابل دفع الصين غرامة مالية [36].

استغلت فرنسا تلك الاوضاع لتقوم بتعديل حدودها في اقليم تونكين على حساب الصين لأنشاء خط حديدي تم تنفيذه عام 1897 ليربط هانوي بخليج تونكين مرورا بمنطقة يونانفو في الاراضي الصينية [37] .

اسهمت فرنسا في اذعان اليابان الى اعادة اقليم لياوتونغ الى الصين فعقدت نتيجة ذلك مجموعة من الاتفاقيات مع الصين كفلت الحصول على :[38]

1- امتيازات واسعة للتعدين وانشاء الخطوط الحديدية في اقليمي كوانجسي ويونان

2- الحصول على منطقة امتيازات فرنسية وتعهدات بعدم نقل الملكية بالنسبة لمنطقة هونان والمقاطعات الصينية المحاذية للهند الصينية .

3- عقد استئجار منطقة كوانجشوا لمدة 99 عاما لاستخدامها كقاعدة بحرية للقوات الفرنسية .

4- موافقة الصين على استخدام مستشارين فرنسيين لإدارة البريد الصيني .

5- اجراء تعديلات في الحدود بين الصين وتونكين لصالح فرنسا .

اقترضت الصين بعد انتهاء حربها اليابان خلال المدة 1895-1898، اموالاً كثيرة من الدول الاجنبية لدفع الغرامات الحربية الى اليابان فتنافست مجموعتان لمنح القروض الاولى المجموعة الفرنسية – الروسية والثانية المجموعة البريطانية – الالمانية من اجل كسب الامتيازات داخل الصين قدمت المجموعة الاولى قرضها الى الصين في تموز 1895 مبلغ اربعمائة مليون فرنك أي مايعادل مئة مليون تايل ،بفائدة (4%) ولمدة 36 عام واشترك بذلك القرض ستة بنوك فرنسية واربع بنوك روسية [39] كما انشأ مصرف روسي –صيني برؤوس اموال فرنسية وبإدارة روسية في الصين وكان له الحق بجباية الضرائب وسك النقود وادارة سكك الحديد [40].

نجحت فرنسا في تشرين الثاني 1895 على الحصول على موافقة الصين على استخدام المستشارين الفرنسيين في ادارة البريد المقترح انشائها ،فضلاً عن تعديل سكك الحديد مع تونكين لصالح فرنسا [41] .

وافقت فرنسا على عرض الولايات المتحدة الامريكية المتضمن سياسة اقتصادية بدأت اولى ملامحها في السادس عشر من أيلول عام 1899، حينما أرسلت وزارة الخارجية الأمريكية مذكرة إلى حكومتها طالبت فيها الاعتراف بمبدأ سياسة "الباب المفتوح" [42] Open Door Policy[43]، في الصين لإتاحة الفرصة لجميع الدول التي تمتلك مصالح في الصين لاستثمار رؤوس اموالها وممارسة التجارة بكل حرية [44] .

يبدو ان حرص فرنسا على البقاء في مضمار السياسة الصينية لأثبات وجودها ونفوذها مع الدول الاوربية الاخرى فكان لها دور في الاشتراك مع تلك الدول لإعادة المناطق التي استولت عليها اليابان بعد انتصارها على الصين عام 1895 ، فضلا عن تقديم القروض المالية للصين التي قدمتها لليابان كغرامات حربية وكذلك الحصول على امتيازات تزويد الصين بالخبراء والمستشارين ، فضلاً عن مشاريع سكك الحديد مما اكسبها مكانة اقتصادية كبيرة في الصين .

2- موقف فرنسا من ثورة البوكسرز1898-1901

قادت جمعية القبضات المستقيمة التي اشتهر المنتمون اليها بمهاراتهم في القتال بالأيدي والهراوات , والذين اطلق عليهم الاوربيون اسم البوكسرز Boxers اي الملاكمين , حركة مقاومة ضد الاجانب وضد اسرة المانشو Manchu [45], كما استهدفوا المبشرين الاجانب والصينيين المتنصرين [46] .

اعطى فشل الحركة الاصلاحية في الصين عام 1898 وسيطرة بريطانيا على ميناء وي هاي وي ومكاو وكولون ، وحصول فرنسا عام 1898 كذلك على خليج كوانسجي ويونان وكوانغنونغ جنوب الصين دافعاً قوياً لظهور تلك الحركة [47] .

لم يكن للحكومة الصينية موقف واضح إزاء حركة البوكسرز، الأمر الذي دعا فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا بتقديم مذكرات احتجاج الى دائرة الشؤون الخارجية في 25 كانون الثاني1900، طالبوا فيها القضاء على الحركة ومعاقبة المجرمين، فضلاً عن تقديم تعويضات عن الممتلكات التي تم تدميرها. وبعد انتقال الحركة الى تشيلي، عقد ممثلو تلك الدول مؤتمراً في بكين بتاريخ 21 أيار 1900، طالبوا فيه الحكومة الصينية بإيقاف الحركة والقبض على أعضائها ومعاقبة رجال الشرطة الذين رفضوا تنفيذ الأوامر، وإعدام قادة الحركة والمتعاونين معهم [48].

تدَهورت الاوضاع خلال ذلك، ففي تلك المدة تَمكنَ ثوار البوكسرز من دخول بكين في الثالث عشر من حزيران 1900، وفي مساء اليوم نفسه هاجموا المؤسسات التابعة للأجانب وقاموا بقتل العديد من المسيحيين من الصينيين الذين وصفوهم بخدم الأجانب ثم هاجموا سكة حديد تيانجين في اليوم نفسه[49].

ولم يبق امام فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا والنمسا وايطاليا وروسيا واليابان سوى تكوين قوى مشتركة لقمع الحركة لاستهدافها مصالحها الاقتصادية والدينية هناك ، فوصلت في الرابع من حزيران 1900، القوات الدولية الى سواحل تاكو، التي تحمي العاصمة بكين 24 سفينة حربية أجنبية وفي 10 حزيران وصلت من تيانجين قوة مشتركة تضم ألفي جندي مزودين بأحدث الأسلحة لحماية البعثات الأجنبية، الا ان ثوار البوكسرز تمكنوا من إعاقة تقدمها وكبدتها خسائر كبيرة [50].

تَمكنت القوات المتحالفة المكونة من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية والمانيا وروسيا واليابان فيما بعد بقوة أساطيلها البحرية من الاستيلاء على تيانجين Tiangin[51] في الرابع عشر من تموز1900 الأمر الذي مَهدَ لهم الدخول الى بكين في الرابع عشر من آب وفك الحصار الذي استمرَ ثمانية أَسابيع، وتمكنوا من السيطرة عليها بعد القضاء على الثوار، وبعد أَن قَضت القوى الاجنبية على تلك الثورة، كان على الصين دفع أَموال طائلة إلى تلك القوى نتيجة للأضرار التي لحقت بالمصالح الأجنبية، وما أنفقته من جراء الحملات العسكرية للقضاء على ثوار البوكسرز، وحددت المبالغ التي على الصين دفعها إلى الدول الأوربية بموجب المادة السادسة من بروتكول البوكسرز في السابع من أيلول 1901 التي بلغت ثلاث مئة وثلاثون مليون دولار وبفائدة (4%) ويتم دفع تلك الأقساط ذهباً سنوياً[52].

يبدو ان سعي فرنسا للمشاركة في القضاء على ثوار البوكسرز هو للحفاظ على ارواح المبشرين الفرنسيين الذين انتشروا في انحاء عدة في الصين ولحماية الكنائس والمراكز الدينية التي انشاءها مبشريها ، فضلاً عن الحفاظ على مركزها الدولي في الصين وبين القوى الفاعلة هناك .

شعرت فرنسا بالقلق على ممتلكاتها في الهند الصينية بعد توقيع مذكرة تافت –كتسورا Taft Katsura ، بين الولايات المتحدة الامريكية واليابان عام1905 التي تضمنت على اطلاق يد اليابان في الشرق الاقصى نظير تعهدها بعدم التعرض للحقوق الامريكية في الفلبين وشعرت فرنسا باحتمال تورطها في حرب قريبة مع بريطانيا لذا سارعت في العاشر من حزيران 1907 الى توقيع معاهدة مع اليابان اكدت احترامها لوحدة الصين واستقلالها وعدم التعرض للامتيازات اليابانية هناك، وان يعمل الطرفان على الحفاظ على السلم والامن في الشرق الاقصى [53] .

ثالثا : دور فرنسا في القرض الدولي المالي لدعم الجمهورية الصينية 1912.

مارست فرنسا والدول الاوربية الاخرى عام 1911 ضغوطاً على الحكومة الصينية بقبول قرض بقيمة (5.5) مليون جنيه استرليني بإكمال مشروع خط سكك حديد كانتون- هانكوHunko ، مستفيدين من تأزم وضعها بسبب تصاعد حركات المعارضة ضدها، وحاجتها الى الدعم المالي ، ورغبتها في إعاقة تعزيز استقلال الاقاليم وإضعاف موقف البرجوازية ،ولاسيما بعد فشل الشركات الصينية في اتمام المشروع، نتيجة ضعف الموارد المحددة لها [54] .

دعمت فرنسا يوان شي كايYuan Shi Kai [55] منذ احداث ثورة 1911 التي حدثت ضد اسرة المانشو ، الا انها لم تكن قادرة على التدخل بسبب المساعي الامريكية التي اقنعت فرنسا والدول الاوربية الاخرى بعدم التدخل في الصراع الدائر بين الثوار واسرة المانشو [56] ،الا ان فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا مارست دوراً في الضغط على سون يات سين للتنازل عن رئاسة الجمهورية لصالح يوان شي كاي بسبب وجود مصالح استراتيجية في الصين ، مقابل منح الصين قرضاً مالياً للإعمار، وفي الوقت نفسه رأت فرنسا والدول الاجنبية الاخرى بأنَّ يوان شي كاي الرجل الوحيد القادر على الحفاظ على النظام في البلاد لأنه امتلك القوة المؤهلة لذلك، كما رأت الحكومة الفرنسية والدول الاخرى في انقسام الصين سيؤدي إلى تدخل القوى الإقليمية المجاورة كاليابان وروسيا، وذلك ما خشيه الثوريون الصينيون كذلك، لذا حاولوا الحصول على ضمانات من الدول الكبرى لحماية الجمهورية [57].

اعطى تشكيل النظام الجمهوري واعلان الحكومة عن اقامة المشاريع الاقتصادية ،ولاسيما مشاريع النقل والمواصلات فرصة جديدة وكان ذلك من دواعي حدوث تنافس حاد بين القوى الكبرى حول تقديم القروض الى الصين[58] .

عرضت الحكومة الفرنسية مشروعها، والمتضمن إنشاء اتحاد مصرفي لتوقيع قرضا ماليا ضخما مع الصين من اجل إنهاء حالة التنافس الدولي الدائر حول مناطق النفوذ فيها ، وحاز ذلك المشروع على تأييد بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان [59].

ترددت المانيا في قبولها بذلك الامر لمشاركة فرنسا واليابان، اما روسيا فأنها رغبت بدفع فرنسا الى التخلي عن ذلك القرض الدولي لغرض ان تقوم روسيا بتشكيل قرض دولي بمشاركة اليابان يتركز في شمال الصين للحفاظ على مصالحها في منشوريا ورفضت فرنسا من جانبها السير في ذلك الطريق، ولم تكن ترغب في صيغة تجبرها على اهمال اقاليم الصين الجنوبية التي كانت تهمها، ومن جانب اخر لم تكن ترغب في الموافقة على تشجيع روسيا على القيام بسياسة نشطة في الشرق الاقصى وبعد مفاوضات صعبة انتهى الامر بموافقة موسكو في 16 اذار 1912بشرط الا تضر بشروط القرض وبمصالحها الخاصة ،وتم تشكيل مجموعة القرض الدولي في 20 حزيران 1912 وبعد انعقاد مؤتمرات في باريس وبين ممثلي المجموعات المالية الفرنسية والبريطانية والامريكية واليابانية والروسية [60] .

اشترطت فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا واليابان، استعدادها لتقديم القروض الضرورية بان تكون ضرائب الملح كضمانات للقرض الدولي، ووضع مراقبين يمثلون الاتحاد ويوضح سبل استعمال القرض، وأن يتم تسديد تلك القروض من ضرائب الملح وتكليف ضباط أجانب بالإشراف على تسريح القوات الصينية في وسط وجنوب الصين، وليس من حق الحكومة الصينية عقد اتفاقية للقروض مع دول أخرى من دون موافقة دول الاتحاد المصرفي كانت تلك الشروط مجحفة بحق الصين، إذ أسهمت بزيادة التدخل الأجنبي وسهلت سيطرة الدول الأجنبية عليها [61] .

وعلى ذلك الاساس اعد الاتحاد المصرفي في 11 ايار 1912 شروط اتفاقية القرض الذي عرف بقرض اعادة التنظيم الممنوح للصين والبالغ خمسة وعشرين مليون جنيه استرليني ستمائة واحدى وثلاثون مليون فرنك ذهب ، ومقدار فائدتها (5%) في 26 نيسان من العام نفسه ونصت على ان يراقب ممثلون من الاتحاد المصرفي سبل استخدام القرض ، وان يجري تسديد القرض من ضرائب الملح ، وان يجري تسريح القوات الصينية تحت اشراف ضباط اجانب ،ودون الحصول على موافقة البرلمان وحصلت فرنسا والدول التي عقدت ذلك القرض على حق الاولوية في عقد القروض المستقبلية مع الصين ،وكان استعمال تلك الاموال مشروط في تحديد مجالات الانفاق ،وكانت عملية اعادة بناء القوات المسلحة مستبعدا لخشية روسيا من تمكن الحكومة الصينية من بناء جيش قوي قد يهدد مصالحها في المنطقة، كما تم تعيين مستشارين فرنسيين وبريطانيين للإشراف على مراقبة سير الشروط المتفق عليها بين الطرفين [62].

يبدو ان مساعي فرنسا لتقديم القروض المالية وانشاء الاتحاد الدولي المصرفي وتقديم الدعم المالي لحكومة يوان شي كاي لإسناد تلك الحكومة واعانتها على القيام بدورها السياسي والعسكري في الصين حفاظا على مصالحها ولكونها كانت تنظر الى شخصية يوان شي كاي بانه الشخص المناسب القادر على الحفاظ على النظام والقانون داخل البلاد ولكي لا يتكرر مشهد احداث ثورة البوكسرز التي تعرض الرعايا الفرنسين الى القتل والاعتداء على الكنائس الفرنسية وبذلك فان فرنسا والدول الاوربية

الاخرى قد تمكنت من تحقيق الهدف الاساسي الذي رغبت فيه وهو انشاء اشراف جماعي لها على الصين .

رابعا: التدخل الفرنسي في الشؤون الداخلية الصينية 1915-1917

1- موقف فرنسا من احياء النظام الملكي في الصين 1915

كانت طموحات الرئيس الصيني يوان شي كاي تمتد الى اقامة سلطة دكتاتورية للتفرد بالحكم في البلاد ولمعرفة راي خصومه والراي العام الدولي الذي كان مشغولا آنذاك بأحداث الحرب العالمية الاولى والذي كان يهم الراي العام الدولي ان يحكم الصين شخصية قوية مثل يوان شيك اي للحفاظ على المصالح الدولية هناك، وذلك ماشجعه لاتخاذ خطوة اعلان احياء النظام الملكي في الصين [63] ، ولم يكن ذلك عن فراغ انما لتأثره بالنظام الملكي الذي خدم فيه عدة سنوات مع أُسرة المانشو، فسعى للترويج للمشروع الملكي[64] .

اعتمد في ترويج الدعوة للنظام الملكي على غودناو Goodnow الذي أكدَ في مقالات عدة نشرت في الصين بأن احياء النظام الملكي في الصين تناسب طبيعة الشعب الصيني ، لان عملية نقل السلطة في الجمهورية من رئيس الى اخر تسبب حدوث اضطرابات في البلاد بصورة مؤكدة ، فالنظام الملكي هو المناسب لضمان الاستقرار في البلاد في ظل وجود المصالح الأجنبية واكد كذلك على ضرورة ان يكون ذلك النظام مقبولا لدى القوى الاجنبية ،ويحظى برضا الشعب الصيني [65] .

خاطبت اليابان الحكومة البريطانية حول امكانية التعاون بينهما اذا ما تدهورت الاوضاع في الصين نتيجة لمعارضة المشروع الملكي من الشعب الصيني، وشجعت موافقة بريطانيا في الرابع عشر من تشرين الاول 1915 اليابان على تقديم دعوات مماثلة لكل من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا من اجل تكوين مساعي دولية من تلك الدول للعمل على تأجيل النظام الملكي في الصين [66].

لم تكن الحكومة الفرنسية متلهفة لتلك الدعوة ،اذ وصل الى مسامعها ان الالمان وعدوا يوان شي كاي بالاعتراف به امبراطورا في الصين، لذا رأت الحكومة الفرنسية ان المصلحة تقتضي من دول الوفاق عدم اعتراض تتويج يوان شي كاي امبراطورا ،وفي الثامن والعشرين من تشرين الاول من العام نفسه قامت الحكومة البريطانية بممارسة ضغوطاً على الحكومة الفرنسية لتغير موقفها ذلك، بيد ان الحكومة الفرنسية اصرت على ان دول الوفاق يسيئون بذلك الى يوان شي كاي دون تحقيق اي هدف [67] .

يبدو ان موقف فرنسا تجاه احياء النظام الامبراطوري كان ينطلق من عدم اتاحة الفرصة ليوان شي كاي الى التوجه نحو المعسكر الالماني نتيجة لموقف الدول الاوربية واليابان الرافض لاعادة النظام الامبراطوري في الصين والغاء الجمهورية، فضلا عن ان المشروع الملكي سيسبب حالة من الهيجان الشعبي التي قد تعرض مصالحها وارواح رعاياها للخطر .

2- مساعي فرنسا لإشراك الصين في الحرب العالمية الاولى 1917

قامت المانيا بشن حرب الغواصات على قوات الوفاق لغرض قطع الامدادات والمؤن عنها،في سعيها لفرض الحصار على تلك الدول، وادى ذلك الى نسف السفينة الفرنسية اثوز في الاول من شباط 1917 التي كانت تقل خمسمائة عامل صيني للعمل في الجبهات الفرنسية فقطعت الحكومة الصينية علاقاتها الدبلوماسية مع المانيا واعلنت ذلك بصورة رسمية في الرابع عشر من اذار 1917 [68] .

عارض البرلمان الصيني ورئيس الجمهورية لي يوان هونغ[69] Li Yuan -Hung مساعي رئيس الوزراء توان تشي جوي[70] Tuan Chi-Ju اعلان الحرب على المانيا فأقام توان تشي جوي مؤتمراً ضم القادة العسكريين في بكين في الحادي والعشرين من نيسان 1917 ونتيجة لضغط فرنسا وبريطانيا اقر المؤتمر المشاركة في الحرب وتبعه قرار مجلس شورى الدولة الموافقة على ذلك الامر[71]، وعلى اثر ذلك قامت فرنسا وبريطانيا بتقديم قائمة الى بكين تضمنت المهام التي ستقوم الصين بأدائها في الحرب وهي تجهيز قوات الوفاق بأعداد كبيرة من العمال الصينيين مقابل مساعدات مالية تقدمها قوات الوفاق اليها قدرها مئتي مليون دولار ، فضلا عن قرض الخمسين مليون دولار وابدت فرنسا موافقتها على ذلك الا ان بريطانيا عارضت ذلك معللة بقلة حمولة سفنها ،ووصفت ذلك الامر بانه لايستحق الاهتمام المبالغ فيه [72] .

ساندت دول الوفاق توان تشي جوي في صراعه مع مناصرو عودة الملكية للحكم في الصين واسفرت عن اعادته رئيسا للوزراء الذي اعلن دخول بلاده الى الحرب الى جانب دول الوفاق ضد المانيا في الرابع عشر من اب 1917 [73] .

لم تكن مشاركة الصين مشاركة فاعلة ومؤثرة في الحرب كونها لم تمتلك جيشاً متمرساً سوى قوات معدودة مزقتها الحروب الاهلية، واقتصرت مهامها على اعمال السخرة والعمل في الجبهات الفرنسية والبريطانية ونقل العتاد ودفن جثث القتلى ونقل المؤن للقوات المقاتلة، وعلى اثر ذلك قدمت الحكومتين الفرنسية والبريطانية مذكرتا احتجاج الى الحكومة الصينية من خلال وزرائها المفوضون في الصين نتيجة لمشاركتها المحدودة في الحرب [74] .

يبدو ان هدف فرنسا لإشراك الصين في الحرب العالمية الاولى هو للاستفادة من الثروة البشرية التي تتمتع بها الصين للعمل في جبهات القتال وتزويد المقاتلين بالمؤن ودفن الجثث ونقل الجرحى وفي الوقت ذاته رغبت الاستفادة من القوات الصينية الا انها لم تكن تتمتع بقدرات قتالية تؤهلها لذلك .

خامساً: دور فرنسا في مؤتمر الصلح في باريس واثره على الصين 1919

انتهت الحرب العالمية الاولى في الحادي عشر من تشرين الثاني 1918 وعلى اثرها بدء المنتصرون في الحرب التحضير لعقد مؤتمر في باريس لمناقشة قضايا مابعد الحرب [75]، وكان انضمام الصين واليابان في الحرب الى جانب دول الوفاق قد خولهما المشاركة في المؤتمر وبالفعل بدأ مؤتمر الصلح في

باريس بالانعقاد في الثامن عشر من كانون الثاني 1919 بمشاركة الدول المنتصرة في الحرب ومثل فرنسا في المؤتمر جورج كليمنصو[76] G.Clemenceau ومثل الصين وفدان[77] احدهما من حكومة بكين والاخر من حكومة كانتون [78].

كانت من اهم المسائل العالقة هي مسألة اقليم شانتونغ shantung [79] التي احتلها اليابان عام 1914 في الحرب العالمية الاولى فلم يصدر عن فرنسا وبريطانيا اي موقف لصالح الصين كونهما ارتبطتا بمعاهدات سرية مع اليابان حين وعدتا الاخيرة بمنحها الاقليم نظير مساعدتها في الحرب ضد الالمان ومساندتها في مؤتمر الصلح ،ومن جانب اخر دعمت فرنسا وبريطانيا اليابان في مطالبته للاقليم من اجل كسبه كقوة حاجزة ضد المد الشيوعي في المنطقة [80] ، ومن جانبه رفض الوفد الصيني المطالب اليابانية في بلاده ،واصر على انهاء الوجود الياباني في ذلك الاقليم واستعاده سيادتها على تلك المنطقة فتصاعدت الخلافات في بادئ الامر بين فرنسا وبريطانيا من جانب والولايات المتحدة الامريكية من جانب التي عارضت الوجود الياباني فيها [81] .

وضعت فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية اليابان وايطاليا[82] اقليم شانتونغ في اتفاق ثلاثي في الثلاثين من نيسان 1919 تحت الادارة اليابانية [83] ومن جانب اخر منحت فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية واليابان الصين قروضا مالية من اجل النهوض بواقعها الاقتصادي وبناء منظومتها التعليمية [84] .

يبدو ان فرنسا وبريطانيا ساندتا مطالب اليابان في الممتلكات الالمانية في الصين ايفاءاً بالوعد الذي وعدتا به اليابان نتيجة مساندتهما في الحرب غير مكترثين باحتجاجات الوفد الصيني وكان ذلك بمثابة اعتراف دولي بالهيمنة اليابانية في الصين وعدها قوة لها ثقلها الدولي في المنطقة .

الخاتمة والاستنتاجات

على ضوء السياسة التي اتبعتها فرنسا في الصين خلال المدة 1860 –1919 الغنية بالأحداث السياسية توصل الباحث الى جملة من الاستنتاجات وهي كالاتي :

1–سعت فرنسا لأثبات وجودها الاستعماري في المنطقة بعد احداث حرب الافيون الاولى وحصول بريطانيا على عدد من الامتيازات المهمة لذا عملت على الحصول على امتيازات مماثلة .

2– حرصت فرنسا على الحصول على مناطق النفوذ في الصين حفاظا على مصالحها في منطقة الشرق الاقصى ولاسيما في فيتنام لحماية ممتلكاتها هناك .

3– اتبعت فرنسا سياسة التدخل في الشؤون الداخلية للصين كوسيلة لاثبات وجودها وفرض نفوذها من اجل ان يكون لها موقع متميز في المنطقة كما حصل حين تدخلت في المفاوضات التي اعقبت خسارة الصين امام اليابان وكذلك خلال احداث حرب البوكسرز وسياسة القرض المالي وغيرها .

4- لم تكن فرنسا بعيدة عن احداث مهمة على الساحة الصينية ومنها محاولة يوان شي كاي احياء النظام الامبراطوري والغاء النظام الجمهوري خدمة لمصالحها في المنطقة .

5- سعت فرنسا لإشراك الصين في الحرب لحاجتها الى اليد العاملة في جبهات القتال الاوربية من خلال ادوار المندوبين الفرنسيين بالتعاون مع بريطانيا لمنعها من التحالف مع المانيا ضدها

الهوامش :

[1] معاهدة نانكنغ: وقعت تلك المعاهدة بين الجانبين البريطاني والصيني في 29 اب 1842 وارغمت الصين على فتح خمس موانئ امام التجارة البريطانية وتنازلها عن جزيرة هونغ كونغ للأخيرة وتمتعها بالدولة الاكثر رعاية فضلا عن فرض تعويضات على الصين قدرها (21) مليون دولار واعفاء الرعايا البريطانيين من المثول امام القضاء الصيني جنائيا ومدنيا وعدم فرض الصين رسوم كمركية على الواردات البريطانية بنسبة لا تزيد عن (5) % ،واتخذت تلك المعاهدة اساساً لمعاهدات اخرى فرضتها فرنسا والولايات المتحدة الامريكية على الصين ، لمزيد من التفاصيل ينظر: نادية كاظم محمد العبودي، الحركات الثورية في الصين 1878–1850 (دراسة تاريخية) ،بغداد ، 2015، ص5 .

[2] نادية كاظم محمد العبودي ، من صفحات التدخل الاجنبي في الصين 1839–1895، بغداد، 2015.ص46 .

[3] تم مصادرة املاك الكاثوليك في الصين عام 1724 ، تشستر أ.بين، الشرق الاقصى ،ترجمة : حسين الحوت ،مكتبة مصر للنشر ، 2002 ، ص67

[4] المصدر نفسه ، ص67

[5] شنغهاي : مدينة شنغهاي: تقع عند مصب نهر اليانغتسي في الساحل الشرقي للصين وتبلغ مساحتها (6.340كم2)، وهي ذات موقع جغرافي مهم جعلها مرفأ تجارياً للتصدير والاستيراد ومركزا للاستثمارات الاجنبية. ينظر: محمد شفيق غربال وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، دار نهضة لبنان للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت)، ج2، ص1096.

[6] كانتون: تقع في جنوب الصين ضمن مقاطعة كوانغوونغ، وتبلغ مساحتها (7,434 كم) وتعد من أهم الموانئ الصينية واصبحت منذ القرن السادس عشر مكاناً لإقامة التجار الأجانب في الصين فتحولت إلى مركزاً تجارياً مهماً. المصدر نفسه ، ص1436.

[7] أطول أنهار الصين وثالث اكبر نهر في العالم ويؤدي دوراً مهماً في نمو الاقتصاد الوطني للصين وحوض نهر اليانغسي، طوله (6300)كم ، مما يجعله شرياناً مهماً للمواصلات بين غرب الصين وشرقها ويعد حاجزاً طبيعياً بين شمال الصين وجنوبها، يمتاز بكثافة سكانه وخصوبة تربته، فضلاً عن وفرة المواد المعدنية. ينظر: كورتيلا سبنسر، اليانغ سي الطريق الرئيس الى قلب الصين، ترجمة مصطفى عبد الهادي، القاهرة، 1968، ص6.

[8] طارق فتحي سلطان، تاريخ الصين والشرق القديم، دار الفكر، بيروت، 2013، ص66–67

[9] نادية كاظم محمد العبودي، حروب الافيون من صفحات التدخل الاجنبي في الصين، ص72.

[10] عفاف مسعد العبد، دراسات في الشرق الاقصى، مكتبة الاسكندرية ،(د.ت)، ص57.

[11] نابليون الثالث :امبراطور فرنسا وابن لويس بونابرت شقيق نابليون بونابرت ،ولد في نيسان 1808 في باريس ، قام بمحاولة انقلاب على الحكم الملكي وحكم عليه بالسجن ، الا انه نجح بالفرار منه ، اصبح رئيسا للجمهورية الفرنسية الثانية 1848–1851، قام بانقلاب في كانون الاول 1851ونصب نفسه امبراطور على فرنسا 1852–1870 ، امتاز عهده بكثرة التدخلات في مشاكل القارة الاوربية وبخططه التوسعية ، هزم امام روسيا في حرب السبعين 1870–1871 ، وتم اسره توفي في كانون الثاني 1873 . لمزيد من التفاصيل ينظر:

The Encyclopedia American , Vol .19,PP.702-703.

[12] تشستر أ.بين ، المصدر السابق ، ص71 .

[13] صباح ممدوح كعدان، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، منشورات جامعة دمشق، 1998، ص112.

[14] نادية كاظم محمد العبودي، الحركات الثورية في الصين 1878–1850 دراسة تاريخية، بغداد ، 2015 ص25 .

[15] اسماء صلاح الدين صالح، العلاقات الصينية اليابانية 1839- 1894، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2006، ص 14.

[16] تشستر أ.بين ، المصدر السابق ، ص81-83 .

[17] التايبنغ :هي الثورة التي حدثت عام 1851 بقيادة هونغ شيو تشوان ضد سلطة المانشو الحاكمة فأسس حكومة التايبنغ السماوية وعاصمتها تيانجين ومن اهدافها القضاء على اسرة المانشو واعادة توزيع الثروات على الشعب بالتساوي فتفاوضت الدول الكبرى مع حكومة التايبنغ حول الاعتراف بمعاهدة نانكين والمتاجرة مع الاجانب ، الامر الذي رفضته تلك الحكومة التي حرمت الاتجار بالأفيون وتصر على سياسة عدم الرضوخ للأجانب ،الامر الذي تسبب بمساندة الاجانب للحكومة الصينية للقضاء على ثورة التايبنغ، وتم القضاء على الثورة بشكل نهائي عام 1864 ، لمزيد من التفاصيل ينظر : لقاء شاكر خطار الشريفي ، التطورات السياسية الداخلية في الصين بين عامي 1911-1931 ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات ، 2009، ص24 .

[18] مثنى عبد الجبار الخضيري، محاولات الاصلاح والتحديث في الصين 1860 -1911، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد ، 2010.، ص62

[19] ازهار عبد الرحمن عبد الكريم ، الحرب الصينية الفرنسية 1883-1885 ، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ، العدد 1، المجلد 43،السنة 2018 ،ص 256.

[20] ازهار عبد الرحيم عبد الكريم ، المصدر السابق ، ص257.

[21] جول فيري 1832- 1893 :سياسي فرنسي ووزير مستعمراتها اشتهر بسياسته الاستعمارية التوسعية ، ولد في سان دي بفرنسا وهو من عائلة برجوازية ، كان والده رئيس بلدية سان دي 1779-1814 ،درس في ثانوية الالزاس، ، اصبح محامياً عام 1854 ، احتل الفرنسيون في عهده تونس 1881ومدغشقر والهند الصينية ، ارتبط اسمه بمجانية والزامية التعليم ، كما شغل منصب وزير التربية وعمل من خلال تشريعات على علمنتها وابعادها عن سلطة الكنيسة، لمزيد من التفاصيل ينظر :خليدة بلقرع ، مشاريع الاصلاحات الفرنسية بين طموحات الجزائريين ومعارضة المعمرين 1891-1947، رسالة ماجستير(غير منشورة)،جامعة محمد بو ضياف ،بالمسيلة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،الجزائر، 2018 ، ص22.

[22] تقع يونان جنوب الجبال على الحدود الجنوبية من جنوب غرب الصين وحملت اسمها من موقعها جنوب جبال يونلينغ وتبلغ مساحتها (390،000) كم وتعداد سكانها (19,33) مليون نسمة. ينظر: شيوي قوانغ، جغرافيا الصين، ترجمة: محمد ابو جراد، دار النشر باللغات الاجنبية، بكين، 1987، ص161.

[23] ازهار عبد الرحمن عبد الكريم ، المصدر السابق ، 258

[24] المصدر نفسه ،ص264 .

[25] مثنى عبد الجبار الخضيري ، المصدر السابق ، ص62 .

[26] المصدر نفسه، ص62 .

[27] تشستر أ.بين ، المصدر السابق، ص 81 .

[28] تزو هسي: هي من اصل منشوي نزحت مع عائلتها الى كانتون عام 1838 قبل نشوب حرب الافيون الاولى، وكان والدها من التجار الاغنياء كانت محظية الإمبراطور هسين فينغ (Hsien - Feng) (1850-1861) لكنه تزوجها بعد إنجابها لولدها الوحيد تسونغ تشي عام 1856 الذي أصبح إمبراطورا بعد وفاة والده عام 1861، إلا أن تزو هسي قامت بانقلاب بعد أشهر عديدة وبمساعدة الأمير كونغ Gong اخو الإمبراطور المتوفي، فانتقلت الوصاية لها،

فأصبحت المتحكمة الوحيدة بأمور الدولة ويساندها جماعة من المحافظين، توفيت عام 1908. لمزيد من التفاصيل ينظر: نادية كاظم محمد العبودي، ظهور الاتجاه الاصلاحي في الصين 1885–1895، مجلة كلية التربية الاساسية– الجامعة المستنصرية، العدد (45)، 2005، ص170 .

[29]مثنى عبد الجبار الخضيري ، المصدر السابق ، ص63 .

[30] التونجاك: معناها بالكورية التعاليم الشرقية، وهي حركة ذات طبيعة دينية أسسها شخص أسمه تشوتي يو في الريف الكوري عام 1864، امتازت الحركة بكرها الشديد للأجانب، وأنظم اليها الكثير من الفلاحين الذين صورت لهم أنه إذا لم يتم طرد الأجانب فأن القحط والعوز سيصيبان البلاد وأن هؤلاء الأجانب سوف يقومون بخطف الاطفال وبيعهم ونتيجة لذلك قامت الحكومة الكورية عام 1892 باعتقال زعيم الحركة وأخذت تلاحق أتباعه، لمزيد من التفاصيل ينظر: صلاح خلف مشاي ، سياسة الصين تجاه القضية الكورية 1945–1953 ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،الجامعة المستنصرية – كلية التربية ، 2012، ص51 .

[31]صباح ممدوح كعدان ، المصدر السابق، ص197.

[32] التايل: عملة معدنية تعادل 31 غراماً من الفضة تم استخدامها في عهد أُسرة المانشو كأساس للمبادلات التجارية، وكانت العملة المعيارية الأهم في شنغهاي والاساس لتجارتها الدولية في ثلاثة ارباع البلاد، واختلفت قيمتها حسب الوضع الاقتصادي للبلاد. ينظر: صفاء كريم شكر العزاوي، السياسة الأمريكية تجاه الصين1895 –1931، بغداد، 2007، ص38؛ افراح محمد علي، المصدر السابق، ص180. ينظر:

[33] Eiko Woodhouse, The Chinese Hsinhai Revolution, G.E Morrison And Anglo Japanese Relations 1897- 1920 ,P.6.

[34] فوزي درويش ، الشرق الاقصى الصين واليابان ، القاهرة ، ط3 ، 1997، ص119

[35] احمد حسين مولى، العلاقات السياسية اليابانية البريطانية 1894–1903، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2011، ص49 .

[36] بكر عبد المجيد، موقف بريطانيا من التطورات السياسية الداخلية في الصين 1912–1939، جامعة سامراء –كلية التربية ، 2020، ص33 .

[37] فوزي درويش ، المصدر السابق ، ص95.

[38] المصدر نفسه ، ص 119 .

[39] مثنى عبد الجبار عبود الخضري ، المصدر السابق ،ص87–88 .

[40] المصدر نفسه ،ص89 .

[41] المصدر نفسه ، ص90.

[42] سياسة الباب المفتوح: أسلوب سياسي عرضته الولايات المتحدة الامريكية يقوم على تعهد الدول الكبرى بعدم انفراد أية دولة في الحصول على امتيازات تجارية وصناعية وسياسية خاصة بها بعيداً عن الاخرين مثل مبدأ تطبيق التعرفة الكمركية وفرض الرسوم على استعمال الموانئ وأجور نقل البضائع بالسكك الحديد في الصين. لمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالله حميد العتابي، سياسة الباب المفتوح، مؤسسة مرتضى للكتاب، بغداد، 2009، ص27–33.

[43] صفاء كريم شكر العزاوي، السياسة الامريكية تجاه الصين 1895–1931، بغداد ، 2007 ، ص46.

[44] المصدر نفسه ،ص46.

[45] أُسرة المانشو: قبائل مغولية استقرت في شمال الصين استغلت حالة الانقسامات الداخلية التي عمت انحاء البلاد في اواخر حكم اسرة المينج وبعد ان اتفقت مع عدد من الناقمين على أُسرة المينج، واقامة حكم المانشو 1644–1911،

ونشبت ضدها حركات ثورية عديدة بسبب زيادة النفوذ الاجنبي، لاسيما بعد حربي الافيون الاولى والثانية، وهي آخر سلالة امبراطورية حكمت الصين لحين سقوطها بسبب قيام انتفاضات عديدة شملت مختلف انحاء الصين. ينظر: ميسون عباس، اسرة المانشو الصينية اسباب انهيارها ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد(71)، 2011.

(46) احمد حسين مولى ، المصدر السابق ، ص113.

(47) لقاء شاكر خطار، المصدر السابق ، ص32 .

(48)المصدر نفسه ، ص36.

(49) بكر عبد المجيد محمد ، المصدر السابق ، ص37 .

(50) لقاء شاكر خطار ، المصدر السابق ،ص 38.

(51) تيانجين : من البلديات الثلاث الخاضعة للإدارة المركزية وهي ميناء هام فس شمال الصين تم بناءها عام 1404 في السنة الثانية من عهد الامبراطور تشنغتسو من اسرة مينغ وتم فتحها للاستعمار الفرنسي عام 1860 وكانت تعرف باسم حامية تيانجين اذ كانت قاعدة عسكرية مهمة ، تبلغ مساحتها 11،305 كم ، وتعدداها 7،85 مليون نسمة ، شيوي قوانغ ، المصدر السابق ، ص91 .

(52) The Document is The of His Britannic Majesty Government, 27 January 1926, No (1), F (360 /8/10), P.2.

(53) فوزي درويش ، المصدر السابق ، ص105؛ اسماء صلاح الدين صالح ، المصدر السابق ، ص106

(54) نادية كاظم محمد العبودي ، تطور الاوضاع السياسية الداخلية في الصين 1850–1911، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد –كلية التربية – ابن رشد ، 2006 ، ص263 .

(55) يوان شي كاي: ولدَ في 16 أيلول 1859 في أُسرة عسكرية، اخفق في امتحانات الخدمة العامة، إلَّا إن مكره ودهائه مكناه من ارتقاء مناصب عليا في الجيش، إذ كان احد جنرالات الجيش الصيني، ثم كُلفَ بالأشراف على تنظيم الجيش الصيني، ويعد من الشخصيات المحافظة التي عارضت سياسة الإصلاح التي دعا إليها الإمبراطور كوانغ هسو عام 1898، ثم أُستُدعي أثناء قيام ثورة 1911، وتولى رئاسة الجمهورية بعد صن يات صن عام 1912، وتوفي عام 1916. لمزيد من التفاصيل ينظر: كريم حسين ريكان، يوان شي كاي ودوره السياسي والعسكري، في الصين حتى عام 1916، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، 2016.

(56) لقاء شاكر خطار ، المصدر السابق، ص64

(57) بكر عبد المجيد محمد ، المصدر السابق ، ص34 .

(58) نادية كاظم محمد العبودي، التطورات السياسية في الصين من حكومة نانكنغ حتى سقوط يوان شي كاي 1911–1916، بغداد ، 2008 ، ص60 .

(59) المصدر نفسه، ص35 .

(60) جلال يحى ،الشرق الاقصى الحديث والمعاصر، دار المعارف، القاهرة، 1985، ص366 .

(61) نادية كاظم محمد العبودي، التطورات السياسية في الصين من حكومة نانكنغ حتى سقوط يوان شي كاي، ص62 .

(62) جلال يحى المصدر السابق ، ص367 .

(63) نادية كاظم محمد العبودي، التطورات السياسية في الصين من حكومة نانكنغ حتى سقوط يوان شي كاي، ص 35.

(64) Israel Epstein, From Opium War to Liberation, New World, Press, Peking, 1956, P.60.

(65) Ying Zhang, Reframing Yuan Shikai: The Institutional, Rhetorical, and Religious Foundations of the Monarchical Attempt, 1915-1916 Thesis Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Arts in the Graduate School of

The Ohio State University By Francesco P. Di Marco Graduate Program in East Asian Studies The Ohio State University, 2017, P.32.

(66) بكر عبد المجيد محمد ، المصدر السابق ، ص84 .

(67) نادية كاظم محمد العبودي، التطورات السياسية في الصين من حكومة نانكنغ حتى سقوط يوان شي كاي 112.

(68) W.V.Pennell,The Of Athird Revolution In China Repinted From the Peking and Tientsin Times 1930,p.p.122-123.

(69) لي يوان هونغ : سياسي وعسكري ورجل دولة ولد في يونان عام 1864 كان ضمن القوات الثورية التي نظمها صن يات صن، وحين انتخاب الأخير رئيساً للحكومة المؤقتة عين لي يوان هونغ نائباً للرئيس، وبقي في منصبه حين تولي يوان شي كاي رئاسة الجمهورية، وبعد وفاة الأخير 1916خلفه لي يوان في رئاسة الجمهورية ،وبقي في ذلك المنصب حتى تموز 1917، لكنه لم يستمر طويلاً بذلك المنصب بسبب انقلاب توان تشي جوي، تميزَ عهده بالفوضى فلم يتمكن من توحيد ضباط الجيش، ولم يفلح بالمفاوضات وفشلَ في تطوير قواته العسكرية توفي عام 1928. ينظر: عبد الوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدعاية والنشر، مج 5، بيروت، 1989، ص544.

(70) توان تشي جوي: سياسي ورجل دولة، ولد عام 1863، ينتسب الى أُسرة اقطاعية خدم والده في الجيش الامبراطوري لأسرة المانشو، وبمجرد اكماله الدراسة الثانوية أنضمَ الى احدى الاكاديميات العسكرية الموجودة في مقاطعة تينتسين والتي اتاحت له تلقي تدريباً عسكرياً حديثاً، وتميز بقدرته القيادية في الجيش في عهد يوان شي كاي، وأصبح من المقربين لديه، إذ اصبح عام 1912 وزيرا للحرب، إلا أنه أضحى من أشد مناوئي مشروع يوان شي كاي الملكي، وقاد حركة تمرد ضده، تولى رئاسة الوزراء 1916 –1918، اعلن دخول بلاده الحرب العالمية الاولى الى جانب دول الوفاق، وقع العديد من الاتفاقيات العسكرية مع اليابان، استقال عام 1918، وتوفي عام 1936. ينظر:
James E. Sheridan ,China in Disintegration ,Free Press–London,1975, P.59.

(71) نادية كاظم محمد العبودي ، الوضع السياسي في الصين في ظل سادات الحرب ، ص31 .

(72) W.V.Pennell,Op.Cit.p.122.

(73) Israel Epstein,Op.Cit.p.61 .

(74) نادية كاظم محمد العبودي ، الوضع السياسي في الصين في ظل سادات الحرب ، ص40.

(75) عبدالله حمزة جراح الطائي ، ولينغتون كو ودوره في السياسة الصينية حتى عام 1945 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، 2020، ص31 .

(76) جورج كليمنصو : سياسي ورجل دولة وصحفي وطبيب فرنسي، ولدَ في إقليم فونديه عام 1841، وهو من عائلة ملتزمة بالمبادئ الديمقراطية، بدأ حياته بدراسة الطب في باريس، إلا أنه تركها وسافر للولايات المتحدة الأمريكية عام 1865، مارس الصحافة والطب في آن واحد وعاد الى فرنسا عام 1869 شغل منصب رئيس بلدية مورتمارتر عام 1870–1871، اصبح عضواً في مجلس النواب 1876–1893، ثم عضواً في مجلس الشيوخ 1902ثم وزيراً للداخلية عام 1906، تقلد رئيس الوزراء مرتين الأولى بين عامي (1906–1909) والثانية (1917–1920)، توفي عام 1927. لمزيد من التفاصيل ينظر :

The New Encyclopedia Britannica, Vol.2,P.984.

(77) تم اختيار كل من وو . وينغ .فانغ وسن يات صن وتشينغ ت وانغ ووو وانغ تشاو منغ ووتشاو تشو لتمثيل الصين في مؤتمر السلام في باريس الا ان فشل حكومة كانتون في تحقيق الاعتراف الدولي بها جعل ان يكون هناك اتفاق يقضي بتعيين حكومة الشمال بكين ثلاثة مندوبين والجنوب اثنين فأضافت حكومة بكين تشينغ ن وانغ ولو تشي تشانغ وساوكي

الفريد سز السفير الصيني في لندن وونغتون كو السفير الصيني في واشنطن ، لمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالله حمزة جراح الطائي ، المصدر السابق ، ص31.

(78) المصدر نفسه ، ص31 .

(79) إقليم شانتونغ: جاءَ اسمها "شرق الجبال" من موقعها فهي تقع شرق جبال تايهانغ، ويقع على ساحل الصين الشرقي في المجرى الاسفل للنهر الاصفر وتبلغ مساحتها اكثر من 150،000 كم، ويبلغ عدد سكانه (75،64) مليون نسمة، احتلها اليابانيون للمدة (1937–1945) ثم استعادتها الصين تحت ظل الحكم الشيوعي عام 1949. ينظر: محمد شفيق غربال المصدر السابق، ص1069؛ شيوي قوانغ، المصدر السابق، ص132.

(80) ميلاد مقرحي ، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر (شرق اسيا ، الصين ، اليابان ، كوريا ، منشورات جامعة تونس ، بنغازي ، 1997، ص87 .

(81) ولاء لمعي لبيب ،العلاقات الامريكية اليابانية 1919–1942 ، القاهرة، 2010 ، ص36 .

(82) تخوفت فرنسا وبريطانيا وايطاليا من توقيع تحالف ياباني روسي اذا هي لم تلبي مطالب اليابان في الممتلكات الالمانية في الصين والعمل باتفاقية ايشي لانسنج التي عقدتها مع الولايات المتحدة الامريكية التي اكدت على احترام سياسة الباب المفتوح وان لليابان مصالح خاصة في الصين وان التقارب الجغرافي قد كون تلك المصالح باعتراف الولايات المتحدة الامريكية ، لمزيد من التفاصيل ينظر: منتهى طالب سلمان العلاقات اليابانية الامريكية ، ص56 ؛ فاتن سعد عبد العظيم ، المؤتمرات الدولية وسياسة التهدئة بين الحربين العالميتين 1919–1938، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، 2010 ، ص65 .

(83) Israel Epstein,Op.Cit.p.64 .

(84) رقية والي حسين البركاوي ، دور الولايات المتحدة الامريكية في مؤتمر السلام 1919 –1921 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الكوفة كلية الآداب ،2014،ص55 .

1. Afaf Mosad Al-Abed, Studies in the Far East, Bibliotheca Alexandrina, (d.T)
2. Asmaa Salah al-Din Salih, Sino-Japanese Relations 1839-1894, PhD thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Arts.
3. Azhar Abd al-Rahman Abd al-Karim, The Sino-French War 1883-1885, Basra Research Journal for Human Sciences, Issue 1, Volume 43, Year 2018.
4. An interview with Shaker Khattar Al-Sharifi, Internal political developments in China between 1911-1931, PhD thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Education for Girls, 2009.
5. Abdullah Hamid Al-Atabi, Open Door Policy, Murtada Book Foundation, Baghdad, 2009.
6. Bakr Abdul-Majid, Britain’s position on internal political developments in China 1912-1939, Samarra University - College of Education, 2020.
7. Karim Hussein Rekan, Yuan Shi Kai and his political and military role, in China until 1916, a master's thesis (unpublished), Al-Mustansiriya University, College of Basic Education.
8. Nadia Kazem Muhammad Al-Aboudi, from the pages of foreign intervention in China 1839-1895, Baghdad, 2015.
9. Muhammad Shafiq Ghorbal and others, The Facilitated Arabic Encyclopedia, Lebanon Renaissance House for Printing and Publishing, Beirut, (D.T).
10. Tariq Fathi Sultan, History of China and the Ancient East, Dar Al Fikr, Beirut, 2013.

11. Sabah Mamdouh Kaadan, Modern and Contemporary History of Asia, Damascus University Publications, 1998.
12. Nadia Kazem Muhammad Al-Aboudi, Revolutionary Movements in China 1878-1850 A Historical Study, Baghdad, 2015
13.
14. Muthanna Abdul-Jabbar Al-Khudairi, Reform and Modernization Attempts in China 1860-1911, Master's Thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Education - Ibn Rushd, 2010
15. Khalida Belqara, French reform projects between the aspirations of Algerians and the opposition of the centenarians, 1891-1947, Master's thesis (unpublished), Mohamed Boudiaf University, M'sila, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria, 2018,
16. Xu Guang, The Geography of China, translated by: Muhammad Abu Jarad, Foreign Languages Publishing House, Beijing, 1987,
17. Nadia Kazem Muhammad Al-Aboudi, The Emergence of the Reformist Trend in China 1885-1895, Journal of the College of Basic Education - Al-Mustansiriya University, No. (45), 2005,
18. Salah Khalaf Mashhai, China's Policy towards the Korean Issue 1945-1953, Ph.D. thesis (unpublished), Al-Mustansiriya University - College of Education, 2012
19. Safaa Karim Shukr Al-Azzawi, American Policy toward China, 1895-1931, Baghdad, 2007,
20. Fawzi Darwish, The Far East, China and Japan, Cairo, 3rd Edition, 1997, Ahmed Hussein Mawla, Japanese-British Political Relations 1894-1903, Master's Thesis (unpublished), Baghdad University, College of Arts, 2011,
21. Safaa Karim Shukr Al-Azzawi, American Policy toward China 1895-1931, Baghdad, 2007.
22. Nadia Kazem Muhammad Al-Aboudi, The Evolution of the Internal Political Situation in China 1850-1911, Ph.D. thesis (unpublished), University of Baghdad - College of Education - Ibn Rushd, 2006,
23. Nadia Kazem Muhammad Al-Aboudi, Political Developments in China from the Nanking Government to the Fall of Yuan Shi Kai 1911-1916, Baghdad, 2008,
24. Jalal Yahya, The Modern and Contemporary Far East, Dar Al Maaref, Cairo, 1985.